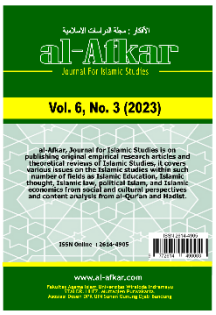

AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies
Vol. 6 No. 3 (2023). P-ISSN : 2614-4883; E-ISSN : 2614-4905

Journal website: https://al-afkar.com

Research Article

التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر في القرآن الكريم (دراسة دلالية)

Fairuz Subakir Ahmad[1], Za'imah Dzati Bayani Qoshdina Putri[2], Mujib Abdurrahman[3], Rahmat Hidayat[4], Aryo Sofyan[5]

1. Universitas Darussalam Gontor, fairuz.subakir@unida.gontor.ac.id
2. Universitas Darussalam Gontor, zaimahdzati@gontor.ac.id
3. Universitas Darussalam Gontor
4. Universitas Darussalam Gontor
5. Universitas Darussalam Gontor

Copyright © 2023 by Authors, Published by AL-AFKAR: Journal For Islamic Studies. This is an open access article under the CC BY License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0).

Received : January 17, 2023
Revised : Februay 21, 2023
Accepted : March, 2023
Available online : May 12, 2023

How to Cite: Fairuz Subakir Ahmad, Za'imah Dzati Bayani Qoshdina Putri, Mujib Abdurrahman, Rahmat Hidayat and Aryo Sofyan (2023) "التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر في القرآن الكريم (دراسة دلالية)", *al-Afkar, Journal For Islamic Studies*, 6(3), pp. 778–789. doi: 10.31943/afkarjournal.v6i3.533.

Abstract. The study of Al-Qur'an has many secrets of beginning or ending of words in the verses of the Al-Qur'an. Like the words syukur and kufur which are mentioned in five verses with the word syukur at the beginning and word kufur at the end. And one verse says kufur at the beginning and a word of syukur after it. The aimed of this study is to find out the secret of beginning and ending the words syukur and kufur in the Qur'an, so as to get the wisdom of each verse. The method used a descriptive method by collecting various data needed then compiling it using primary and secondary data and analysis method, by taking conclusions and values obtained after studying the verses of

syukur and kufur by using contextual semantic analysis. The result that the secret of the word syukur, it is a part of the culture of believer and adab is the habit of religious people. The secret of ending the word syukur for kufur because it is relationship between the characteristic of Allah and his slave who returns to the burden of shari'ah. Than, when humans are grateful after a warning, they will be released from kufur.

Keywords: beginning, ending, syukur, kufur

الملخص

واحد من وجوه إعجاز القرآن هو اللغة. وفي الدراسة القرآنية، يوجد سر التقديم والتأخير للكلمات في القرآن. كثرة وجوه سر آيات القرآن سبب اختلافات في تفسيرات المفسرين. وإحدى من الاختلافات هي كلمة الشكر والكفر. قدمت كلمة الشكر على الكفر في خمس آيات وأخرت كلمة الشكر على الكفر قدر آية واحدة. فإن الهدف من هذا البحث هو معرفة سر التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر في القرآن الكريم، فتحصل إلى الحكمة من كل آيتها. ولتحقيق أهداف البحث، استخدم البحث المنهج الوصفي، وهي الأساليب العلمية من خلال جميع البيانات المختلفة التي تحتاجها البحث، ثم جمعتها باستخدام البيانات الأولية والثانوية. وكذلك استخدم البحث المنهج التحليلي بأخذ الاستنباط والنتائج من مطالعة آيات الشكر والكفر. ومن نتائج هذا البحث واحد من سر تقديم كلمة الشكر على الكفر هو أن الشكر نوع أدب المؤمن. والأدب من عادة الصالحين. وسر من تأخير كلمة الشكر على الكفر هو القول في تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشكر.

الكلمة الرئيسية: التقديم، التأخير، الشكر، الكفر

المقدمة

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات وهو من أهم هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في آن واحد فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة اللغة.[1] وهو معقد لأنه يبحث في أمور مجردة متشعبة ذات طبيعة فلسفية نفسية وممتع لأن اقتحامه، على ما فيه تعقيد، تعطي البحث متعة ذهنية راقي.[2]

وقال محمد سالم صالح يقوم السياق في أحيان كثيرة بتحديد الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها، ومن قديم أشار العلماء إلى أهمية السياق أو المقام وتطلبه مقالا مخصوصا يتلاءم معه وقيل عبارتهم الموجزة الدالة (لكل مقام مقال) وكل تقديم الكلمة أو تأخيرها فيه أسرار أو مقال خاص وهذا يستدعيه السياق وتوجيه الحكمة البيانية، وفي السياق التحدي بالقرآن الكريم.[3]

كانت من أعظم وجوه إعجاز القرآن الكريم ذلك الكتاب الذي لم تحرف ألفاظه لا بتقديم ولا تأخير ولا حذف ولا زيادة أو نقصان، لقد حفظ الله من التحريف الذي تعرضت له الكتب

السماوية وكان من وجوه تحريفها التحريف بالتقديم والتأخير الذي يبين هذا الأسلوب في كل الكتب السماوية، فلذلك قال الله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) المائدة: 13.[4]

كانت كلمة الشكر مشتقة من (الشين والكاف والراء) معناه تصور النعمة وإظهارها، وقيل مقلوب عن الكشر أي الكشف وأما كلمة الكفر مشتقة من (الكاف والفاء والراء) أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الستر والتغطية.[5] الكفر في اللغة ستر الشيء. والكفر: ضد الإيمان، سمي لأنه تغطية الحق. وكذلك كفران النعمة: جحودها وسترها.[6]

وصارت كلمة الشكر والكفر متضادتين في المعنى واللفظ، ولكن لهما العلاقة في القرآن الكريم، وللقرآن المعاني والألفاظ فيها الأسرار التي متفرقة بين واحدة أخرى. الأسرار التي حفظ ا لله في كلامه الكريم وهو القرآن الهدى والفرقان. كما كتب في القرآن الكريم كلمة الشكر والكفر في جملة واحدة حول ست آيات، قدمت كلمة الشكر على الكفر بخمس آيات.[7] وهذه السورة الخمسة وهي في سورة النمل: 40 وسورة البقرة: 152، سورة الإنسان: 3، إبراهيم: 7، لقمان: 12، وأخرت كلمة الشكر على الكفر بآية واحدة وهو في سورة الزمر: 7.[8]

اعتمد البحث إلى هذه البحوث السابقة وهي البحث العلمي عن *"Syukur dalam Perspektif Islam"* الذي كتبه أحمد مالك مدني. والنتيجة من بحثه أن الشكر من صرف النعم في ما خلقت له فقد نسي لكثرة الإنسان الذي اعتمد إلى الشكر باللسان فحسب. لذا يحتاج إلى نصرة الله كي يشكر الإنسان بحسن الشكر.[9]

والبحث العلمي عن *"Kufur Nikmat Dalam Al-Qur'an"* بدراسة موضوعية الذي كتبه محمد أمين الدين من قسم علوم القرآن والتفسير، أصول الدين. النتيجة من هذا البحث وهو بيان كفر النعمة الذي يتضمن من تعريف الكفر والنعمة عامة، وبين هو عن تفسير آيات كفر النعم تفصيليا بالجمع بين آيات المكية والمدنية بذكر أسباب النزول ومحاسبة الآية. وبعده بين هو عن السياق في اليومية، الأشياء التي تكفر النعمة وكيفية لضياع كافر النعمة.[10]

والبحث الآخير كتبه اروين سريانانجرات عن علم الدلالة لها عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantics* أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرها. وعلم الدلالة يعرفه بعضهم بأنه (دراسة المعنى) أو العلم الذي

يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى.[11]فمن هذه خلفية البحث بحثت البحث الكشف عن أسرار تقديم وتأخير كلمتي الشكر والكفر في القرآن الكريم (دراسة دلالية).

استخدم هذا البحث بالمنهج الوصفي وهو المنهج على طريقة جمع الحقائق العلمية والوثائق العلمية في هذا العصر الحديث ويهدف إلى جميع المعلومات واضحة ومفصلة تتعلق بآيات القرآن الكريم وكيفيات كانت هذه المعلومات أم كمية إحصائية، ومن عوامل مؤثرة فيها، مع الاستعانة الاستنباط الكتابية والشفوية.[12]

ومصطلح علم الدلالة فهو مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة. ويعرف بعض اللغويين أن علم الدلالة على أنه دراسة المعنى. أو العلم الذي يدرس المعنى "أو" ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "أو" ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[13]

البحث

تعريف علم الدلالة

الدلالة لغة: مشتقة من كلمة د-ل-ل وهو إبانة الشيء بإمارة تتعلمها ثم اشتق من هذا الأصل كلمة (الدلالة) هو الدليل ما يستند به، وقد دل على الطريق يدله دلالة ودلالة، والفتح أعلى.[14] أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantics* وفي اللغة العربية يسمى بعلم الدلالة، تضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه بعلم المعنى، وبعضهم يطلق باسم السيمانتيك أخذ من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[15]

تعددت تعريفات علم الدلالة بين الباحثين فيه والدراسين له، وما لا يقل عن ستة عشر تعريفا للمعنى، بل اثنين وعشرين تعريفا. والتعريفات الإضافية الأخرى في الحسبان، إلا أن القاسم المشترك بين تعريفات علم الدلالة هو أنه العلم الذي يدرس المعنى يقول: John Loyns and Fodor "الدلالة هي دراسة المعنى".[16]

تعريف السياق

تكاد المعاجم العربية تتفق حول هذه المادة ففي المقايس "السين والواو والقاف" أصل واحد، وهو حدو الشيء يقال: ساق يسوق سوقا، والسيقة: ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى

امرأتي صداقها، وأسقته. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق إليها.[17]

وفي **لسان العرب** أن السياق لغة: السوق معروف. ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة. وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق، أي ما تتابع والمساوقة. والمتابعة كأن بعضها يسوق بعضا. وساق إليها الصداق والمهر سياقا وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل في الدرهم والدنيا وغيرهما... والسياق: المهر. وساق بنفسه سياقا: نزع بها عند الموت. تقول رأيت فلانا يسوق سوقا: أي ينزع نزعا عند الموت.[18]

والسياق اصطلاحا هو ما سبق من كلام، وتوقف فهم معنى ما بعده عليه وقال صاحب دلالة السياق القرآني أن تعريف السياق عموما هو تتابع الكلام وتساوقه وتقاوده. وأما تعريف دلالة السياق في التفسير هو بيان اللفظ أو الجملة في الآية، بما لا يخرجها عن السابق واللاحق.[19]

تعريف التقديم والتأخير في علم اللغة

التقديم لغة: هو من كلمة قدّم-يقدم-تقديما وهو ما يقدم الأشياء في مواضعها.[20] وأما التأخير لغة: من كلمة أخّر-يؤخّر-تأخيرا معناه ما يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو عكس التقديم.[21]

أما معنى التقديم في **قاموس مختار الصحاح** هو ما بين يديه أي تقدم. وإذا التأخير إذا يتعلق بالمعنى اللغوي لهذين اللفظين، فإن ذلك أبين من أن يبين. وأما في الاصطلاح فقد عرفهما بعضهم بقوله: هو جعل اللفظ في رتبته الأصلية، أو بعدها، لعارض اختصاص، أو أهمية، أو ضرورة. إن التقديم ما رتبته التأخير كالمفعول، والتأخير ما رتبته التقديم كالفاعل، نقل كل واحد منهما عن رتبته.[22]

إن تقديم الشيء على وجهين: تقديم يقال إنه على نية التأخير وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه. والثاني هو التقديم لا على نية التأخير ولكي على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم وتجعله بابا غير بابه، واعرابا غير

اعرابه وقد رأى خالد أنه في الاصطلاح على أحد أساليب العرب في كلامهم بأن يتقدم اللفظ أو يتأخر.[23]

الآيات فيها التقديم والتأخير لكلمتي الشكر والكفر

بعد عرض البيان عن كلمتي الشكر والكفر في القرآن، حصلت الباحثة أن كلمتي الشكر والكفر على ست آيات في القرآن الكريم. وصار الاختيار على هتين كلمتين بالأسباب العديدة والمتنوعة، منها تكررت مشتقاتها في القرآن الكريم وهي: (اشكروا، شكرتم، أشكر، شاكرا، كفورا،أكفر، كفرتم، تكفرون).

وحيث قدمت كلمة الشكر على الكفر بخمس مرات في القرآن وهي في سورة (البقرة: 152 إبراهيم: 7، النمل: 40، لقمان: 12، الإنسان: 3) وقدمت كلمة الكفر على الشكر مرة واحدة وهي في سورة الزمر:7. وفي هذه الآيات عن التقديم والتأخير لها سر متفرق لكل آيته. فرتبت الباحثة الآيات القرآنية عن التقديم والتأخير لكتمتي الشكر والكفر حسب ترتيب السورة في القرآن الكريم.

الرقم	الآيات القرآنية	اسم السورة والآية
1	فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ	البقرة: 152
2	وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ	إبراهيم: 7
3	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٞ كَرِيمٞ	النمل: 40
4	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ	لقمان: 12
5	إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	الإنسان: 3
6	إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ	الزمر: 7

التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر في القرآن الكريم

ولقد وردت الآية عن تقديم كلمة الشكر على الكفر خمس آيات وتأخير كلمة الشكر على الكفر آية واحدة.[24] ولتوضيح هذا البيان ستظهر الباحثة جدول قائم عن تقديم وتأخير في كلمتي الشكر والكفر الذي يتضمن على الآية الواردة وسياقها.

الرقم	السورة	الآية القرآنية	السياق
1	البقرة: 152	فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ	الآية ليس عطف قوله (ولا تكفرون) بدليل على أن الأمر بالشيء ليس نهيا عن ضده وذلك لأن الأمر بالشكر مطلق (أي لأن الأمر لا يدل على التكرار فلا عموم له)[25]
2	إبراهيم: 7	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ	أعقب التذكير بالبلاء التذكير بشكر النعماء في الآية التالية. بدأ الله سبحانه وتعالى بذكر الشكر قبل الكفر وما يتبعه من ذكر زيادة النعمة قبل المؤاخذة بالنقمة، وذلك من باب البداءة بالترغيب قبل الترهيب ولسبق رحمته عذابه وحب الخير وإرادته من عباده.[26]
3	النمل: 40	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ	بدأ كما هو عادة الصالحين بتقديم الأدب في الحديث عن الله سبحانه وتعالى.[27]
4	لقمان: 12	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ما يشكر إلا لفائدة نفسه ولام التعليل مؤذنة بالفائدة. وزيد ذلك تبينا بعطف ضده بقوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ) لإفادة أن الإعراض عن الشكر بعد استشعاره كفر للنعمة.[28]
5	الإنسان: 3	إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	قدم الشكر ليتسع المجال لإطناب الكلام على صفة جزاء الشاكرين وما فيه من الخير والكرامة.[29]
6	الزمر: 7	إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ	القول في تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى (وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ) راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. (وَإِنْ

		إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَۚ إِنَّهُۥ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ	تَشْكُرُوْا يَرْضَهُ لَكُمْ) عطف على جملة (إِنْ تَكْفُرُوْا) والمعنى: وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشكر.[30]

أسرار التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر

فبعد البحث عن التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر في القرآن، فحصلت الباحثة عن أسرار التقديم والتأخير في كلمتي الشكر والكفر بجدول قائم ما يلي:

الرقم	التقديم والتأخير	نوع التقديم والتأخير	الأسرار
1	تقديم كلمتي الشكر على الكفر	الحث عليه	إن باب البداءة الترغيب ثم الترهيب، لسبق رحمته عذابه وحب الخير وإرادته من عباده.
2	تأخير كلمتي الشكر على الكفر	السببية	القول في تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشكر.

أسرار التقديم والتأخير في القرآن متصلة بسياق الآيات، وتقديم الشكر على الكفر هو أن باب البداءة الترغيب ثم الترهيب، لسبق رحمته عذابه وحب الخير وإرادته من عباده. ولأن الله يحب عبده إذ يذكر نعمه الكثيرة قبل مجيئ نقمته. وسر من تأخير كلمة الشكر على الكفر هو القول في تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشكر.

كما سر تقديم كلمة الشكر على الكفر في سورة البقرة: 152 وهو الآية ليس عطف قوله (ولا تكفرون) بدليل على أن الأمر بالشيء ليس نهيا عن ضده وذلك لأن الأمر بالشكر مطلق (أي لأن الأمر لا يدل على التكرار فلا عموم له) فيصدق بشكره يوما واحدا فلما قال ولا تكفرون أفاد النهي عن الكفر دائما.[31]

وفي سورة ابراهيم: 7 وهو أعقب التذكير بالبلاء التذكير بشكر النعماء في الآية التالية. بدأ الله سبحانه وتعالى بذكر الشكر قبل الكفر وما يتبعه من ذكر زيادة النعمة قبل المؤاخذة بالنقمة، وذلك من باب البداءة بالترغيب قبل الترهيب ولسبق رحمته عذابه وحب الخير وإرادته من عباده.[32]

وفي سورة النمل: 40 وهو بدأ كما هو عادة الصالحين بتقديم الأدب في الحديث عن الله سبحانه وتعالى. وفي سورة لقمان: 12 هو ما يشكر إلا لفائدة نفسه ولام التعليل مؤذنة بالفائدة. وزيد ذلك تبينا بعطف ضده بقوله تعالى: (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ) لإفادة أن الإعراض عن الشكر بعد استشعاره كفر للنعمة.[33]

وفي سورة الإنسان: 3 هو قال صاحب التحرير: وأخر تفصيله عن تفصيل جزاء الكفور مع أن (شاكرا) مذكور قبل (كفورا) على طريقة اللف والنشر المعكوس ليتسع المجال لإطناب الكلام على صفة جزاء الشاكرين وما فيه من الخير والكرامة.[34]

وسر تأخير كلمة الشكر على الكفر في سورة الزمر: 7 هو القول في تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى (وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ) راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. (وَإِنْ تَشْكُرُوْا يَرْضَهُ لَكُمْ) عطف على جملة (إِنْ تَكْفُرُوْاْ) والمعنى: وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشك.[35]

الخاتمة

عقب أن بذلت الباحثة جهدها وانتهزت أوقاتها لمطالعة الكتب وتبحرت في الكتب والمقالات ذات علاقة بعنوان البحث للتقديم والتأخير في القرآن كلمتا الشكر والكفر عمدا للحصول إلى الهدف والغرض المرجو على الكشف والمعرفة لأمر هذا العرض المستفيض. فاستنتجت الباحثة على نتائج هذا البحث فيما يلي: كان أصل كلمة الشكر مشتق من أحرف ش-ك-ر وهو الظهور أي تصور النعمة وإظهارها. وهو مقلوب عن الكشر أي الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة أو سترها. وأما كلمة الكفر مشتق من أحرف ك-ف-ر وهو الستر والتغطية. إن أسرار التقديم في كلمتي الشكر على الكفر هي: الأمر بالشكر مطلق، تعقيب التذكير بالبلاء التذكير بشكر النعماء، الشكر هو عادة الصالحين، فائدة الشكر إلا لنفسه،

اتساع المجال على صفة جزاء الشاكرين. وسر تأخير في كلمتي الشكر على الكفر هو تعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد. فاستنتجت الباحثة أن سر تقديم كلمة الشكر على الكفر هو في أن باب البداءة الترغيب ثم الترهيب، لسبق رحمته عذابه وحب الخير وإرادته من عباده. ولأن الله يحب عبده إذ يذكر نعمه الكثيرة قبل مجيئ نقمته. وسر من تأخير كلمة الشكر على الكفر هو القول فيتعلق الصفات الإلهية بأفعال العباد فيكون قوله تعالى راجعا إلى خطاب التكاليف الشرعية. وإن تشكروا بعد هذه الموعظة فتقلعوا عن الكفر وتشكروا الله بالاعتراف له بالوحدانية والتنزيه يرض لكم الشكر.

المراجع

[1] Ismatilah Ismatilah, Ahmad Faqih Hasyim, dan M. Maimun, "MAKNA WALI DAN AULIYĀ' DALAM AL-QUR'AN (Suatu Kajian Dengan Pendekatan Semantik Toshihiko Izutsu)," *Diya Al-Afkar: Jurnal Studi al-Quran Dan al-Hadis* 4, no. 02 (22 Desember 2016), https://doi.org/10.24235/diyaafkar.v4i02.1144.

[2] Fauzan Azima, "Semantik Al-Qur'an (Sebuah Metode Penafsiran)," *TAJDID: Jurnal Pemikiran Keislaman Dan Kemanusiaan* 1, no. 1 (5 April 2017): 45–73, https://doi.org/10.52266/tadjid.v1i1.3.

[3] Nuryadi, "HUBUNGAN MAKNA: SUATU KAJIAN SEMANTIK," *Makna: Jurnal Kajian Komunikasi, Bahasa, Dan Budaya* 2, no. 1 (19 Agustus 2011): 100–108, https://doi.org/10.33558/makna.v2i1.767.

[4] Ranjy Ramadani, "Language Styles of Lailatun Ghaba 'Anha al-Qamar Short Story by Najib al-Kilany (A Stylistic Analysis)/Stilistika Cerpen Lailatun Ghaba 'anha Al-Qamar Karya Najib Al-Kilany," *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 5, no. 1 (7 Mei 2021): 63, https://doi.org/10.29240/jba.v5i1.2024.

[5] Choirul Mahfud, "THE POWER OF SYUKUR: Tafsir Kontekstual Konsep Syukur Dalam al-Qur'an," *Epistemé: Jurnal Pengembangan Ilmu Keislaman* 9, no. 2 (15 Desember 2014): 377–400, https://doi.org/10.21274/epis.2014.9.2.377-400.

[6] Desri Ari Enghariano, "Syukur Dalam Perspektif Al-Qur'an," *Jurnal El-Qanuniy: Jurnal Ilmu-Ilmu Kesyariahan Dan Pranata Sosial* 5, no. 2 (2019): 270–83, https://doi.org/10.24952/el-qonuniy.v5i2.2154.

[7] Karimulloh, Novika Grasiaswaty, dan Riselligia Caninsti, "Tiga Tema Konsep Kebersyukuran dalam Perspektif Al-Qur'an: Sebuah Literatur Review," *Jurnal Studi Al-Qur'an* 17, no. 2 (30 Juli 2021): 251–63, https://doi.org/10.21009/JSQ.017.2.05.

[8] "Menyingkap Rahasia Mubhama<t Al-Qur'a<n | Thahir | Jurnal Ilmiah Islamic Resources," diakses 7 September 2022, http://jurnal.fai.umi.ac.id/index.php/islamicresources/article/view/5.

[9] Azzarqa Azzarqa dan Malik Madany, "Syukur Dalam Perspektif Al-Qur'an," *Az-Zarqa': Jurnal Hukum Bisnis Islam* 7, no. 1 (23 Januari 2018), https://doi.org/10.14421/azzarqa.v7i1.1491.

[10] Mochamad Aminuddin, *Kufur Nikmat dalam Al-Qur'an*, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2015)

[11] Erwin Suryaningrat, "PENGERTIAN, SEJARAH DAN RUANG LINGKUP KAJIAN SEMANTIK (Ilmu Dalalah)," *At-Ta'lim : Media Informasi Pendidikan Islam* 12, no. 1 (1 Maret 2019): 105–25, https://doi.org/10.29300/attalim.v12i1.1622.

[12] Fatkhul Ulum, Munir Munir, dan Amrah Kasim, "Al-Tasybih fi al-Akhadis al-Nabawiyyah min Kitab "al-Lu'lu' wa al-Marjan fima Ittafaqa 'alaihi al-Syaikhon"," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 11, no. 1 (1 Juni 2019): 53–71, https://doi.org/10.24042/albayan.v11i1.3853.

[13] سوجيات زبيدي, *علم الدلالة القرآنية* (يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا للنشر والتوزيع, 2019.)

[14] Balkis Aminallah Nurul Mivtakh, "Sejarah Perkembangan Ilmu Dalalah dan Para Tokoh-Tokohnya," *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 2 (6 Juli 2020): 87, https://doi.org/10.30997/tjpba.v1i2.2782.

[15] Wahyu Hanafi, "Linguistik Al-Qur'an (Reinterpretasi Makna Manusia Di Balik Surat al-Fâtihah Dalam Wacana Semantik)," *Studia Quranika* 2, no. 1 (15 Juli 2017): 1–22, https://doi.org/10.21111/studiquran.v2i1.1131.

[16] Neil Smith dan Deirdre Wilson, *Modern Linguistics: The Results of Chomsky's Revolution* (Indiana University Press, 1979).

[17] Dr Noreen Butt, "Tafseer e Quran Aur Dalaalat e Siyaaq," *AL-ILM-Journal* 4, no. 1 (30 Juni 2020), http://www.alilmjournal-gcwus.com/index.php/al-ilm/article/view/43.

[18] Rizki Abdurrahman, "PERAN NAZHARIYYAH AL-SIYAQ (TEORI KONTEKSTUAL) DALAM MEMAHAMI MAKNA AL-QURAN," *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 4, no. 2 (2018), https://doi.org/10.30821/ihya.v4i2.3177.

[19] Muhammad Zakir Husain dan Cecep Soleh Kurniawan, "Al-Siyāq al-Qur'ānī Wa Aṣaruhu 'Inda al-Qādī Ibn 'Aṭiyyah Fī al-Taujīh al-Nahwī (Dirāsah Tafsīriyyah Nahwiyyah)," *Jurnal Adabiyah* 20, no. 1 (24 Juni 2020): 153–77, https://doi.org/10.24252/jad.v17i120i1a7.

[20] ابن منظور, *لسان العرب* (القاهرة: دار المعارف, 1119.)

[21] Ilyas Thahir, "Kaidah Al-Taqdi>m Wa Al-Takhi>r dalam Al-Qur'an," *Jurnal Ilmiah Islamic Resources* 16, no. 2 (22 Januari 2020): 135–46, https://doi.org/10.33096/jiir.v16i2.15.

[22] Talqis Nurdiyanto, "دور أسلوب التقديم والتأخير في تحسين اللغة العربية," *Center of Middle Eastern Studies (CMES): Jurnal Studi Timur Tengah* 8, no. 1 (23 Juni 2015): 4–17, https://doi.org/10.20961/cmes.8.1.11616.

[23] Fairuz Subakir dkk., "At-Taqdīm Wa Ta'khīr in the Verses of Musyāhadu as-Samā'," *`A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 11, no. 1 (23 Juni 2022): 83–96, https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.1.83-96.2022.

[24] "Recite Holy Quran Verses Online | Islamic References & Recitation | Recite.Alim," diakses 20 September 2022, https://www.alim.org/quran/recite/

?gclid=CjwKCAjwyaWZBhBGEiwACslQo7_SrGxf2ekc3Evy_ZhUUeF37jXb-TNqxeetCZRfjfrylE4KnkZLqRoCyvQQAvD_BwE.

[25] 13210511 Elsa Munawaroh Karimah, "Munasabah Ayat-ayat Syukur (Telaah Tafsir Maudhu'i)," 2017, http://repository.iiq.ac.id//handle/123456789/679.

[26] "Konseling Kebersyukuran: Mencari Ayat Ayat Kebersyukuran Di Dalam Al Quran | Ta'limDiniyah: Jurnal Pendidikan Agama Islam (Journal of Islamic Education Studies)," 12 November 2021, http://tdjpai.iaiq.ac.id/index.php/pai/article/view/22.

[27]منير محمود الميسيري, *دلالة التقديم والتأخير في القرآن الكريم* (مكتبة وهبة, 2005.(

[28] Latifatul Masruroh, "METODE PENDIDIKAN DALAM AL-QUR'AN (Kajian Surat Luqman Ayat 12-19)," *Risâlah, Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam* 2, no. 1 (3 Desember 2015): 43–52, https://doi.org/10.31943/jurnal_risalah.v2i1.10.

[29]منير محمود الميسيري, *دلالة التقديم والتأخير في القرآن الكريم*.

[30]محمد الطاهر ابن عاشور, *تفسير التحرير والتنوير* (تونس: الدار التونسية, 1984.(

[31] Darsimon, "Pendidikan Sabar Dan Syukur Dalam QS. Al-Baqarah Ayat 152-153," *JURNAL PENDIDIKAN AR-RASYID* 7, no. 2 (30 Juni 2022): 1–15.

[32] BILI PRATAMA, "KONSEP SYUKUR DALAM QUR'AN SURAH IBRAHIM AYAT 7 DAN UPAYA PENGEMBANGAN DALAM PERSPEKTIF PENDIDIKAN ISLAM" (undergraduate, UIN RADEN FATAH PALEMBANG, 2017), http://repository.radenfatah.ac.id/12943/.

[33]منير محمود الميسيري, *دلالة التقديم والتأخير في القرآن الكريم*.

[34]منير محمود الميسيري.

[35]محمد الطاهر ابن عاشور, *تفسير التحرير والتنوير*.